

هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الرحيم الرحمن احمد سبحانه انعم علينا باعظم كتاب وهو القرآن. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انزل الفرقان
واشهد ان محمدا عبد ورسوله الداعي بالقرآن صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

العرفان وعلى من تبعهم باحسان الى يوم يقوم الناس للرحمن وبعد. فان الله جل وعلا يقول هذا الكتاب الذي ما انزل مثله قط ولن
ينزل مثله قط. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:00:24

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم هذا الكتاب الذي سمعه
بلغاء العرب وفصحاؤهم وشعراؤهم وخطباء فذهبوا عقولهم وانخرست استنتمهم. وعجزوا عن - 00:00:47

آياته وعن مغاراة ببناته. فسارعوا الى السيف. وتركوا الحديث ومجارة القرآن ذلك لان الله تحداهم ان يأتوا بمثله فاظهروا العجز
والعید وتحداهم ان يأتوا بعشر سور من من مثله فكان كلامهم - 00:01:20

انهم يقولون ان هذا القرآن كلام ساحر وكاهن ومجنون وما اكثر السحر والكهنة والجهنون في زمانهم. فقال فيلسوفهم الوليد بن
المغيرة ايا قوم قد سمعتم كلام السحرة. والله ما هو بكلام ساحر. وسمعتم كلام الشعرا - 00:01:50

والله ما هو بكلام شاعر. وما مجنون يهزو ان يتكلم بمثل هذا القرآن وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه مثمر. وان اسفله مغدق
فيخرج هذا الا من ال اي من الله - 00:02:18

فاذما كان هذا كلام كبارهم اذعنوا للقرآن لبلاغته وفصاحته كيف لا ونحن اليوم بعد اكثر من الف واربعمائة وتسعة وثلاثين عاما نرى
الاعجمي الذي لا يفهم من القرآن كلمة يتلذذ بتلاوته وفصاحته مع انه لا يفهم - 00:02:43

ومنه حرقا وهل هذا يمكن ان يتلذذ الانسان بقراءة كلام لا يفهم معناه؟ هذا لا وجود له في دنيا الناس الا في كلام الله عز وجل القرآن
الذي نقرأه ونكرره مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:03:13

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله كم مرة نكرر هذه المثال الفاتحة مثلا في اليوم الواحد على اقل تقدير ان اقتصرنا على الفرض
فانا نكررها سبعة عشر مرة سبع عشرة مرة نقرأ الفاتحة - 00:03:39

ولا يحس احدنا وهو يقرأ الفاتحة او يتلو الفاتحة بملال او كلال بل ربما في كل مرة يجد لذة لا يجدها من قبل ما ذاك الا لانه كلام الله.
اذا كان الامر كذلك فنحن مأمورون بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

نص القرآن قال عز وجل في سورة الاحزاب التي لا ينبغي لنا ان نلتفت اليها. فاي حزب سوى حزب محمد صلى الله عليه وسلم فلا لا
يجوز لنا ان نلتفت اليهم. ولا ان نقتدي بهم. ولهذا قال فيها قد كان لكم في رسول الله لقد - 00:04:32

لهم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ولننظر الى هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
في تعامله هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن - 00:05:00

القرآن الذي هو اساس السعادة. القرآن درة اعظم من درر الدنيا كلها جوهرة اعظم من جواهر الدنيا. كلام رب العالمين وفضل كلام الله
على كلام سائر البشر كفضل الله على المخلوقات. ولا مقارنة - 00:05:20

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم بتعامله يعلمنا كيف نستفيد من هذه السعادة سعادة في الدنيا الناس ينشدونها وراء اموال متلفة

وظياع موروثة ومناصب متروكة ودنيا فانية. لكن السعادة الحقيقية في كتاب رب البرية - [00:05:51](#)

فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي واما من اعرض عنه ومن اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا. وقال في [الآلية الأخرى ومن اعرض عن ذكري فان له - 00:06:23](#)

معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمي تأملوا معي النبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا يسب ويشتم وهو اسعد انسان في مكة يظرف [عليه الصلاة والسلام وبهان واصحابه وهو اسعد انسان في مكة - 00:06:45](#)

يطرد عليه الصلاة والسلام ويحكم عليه اعدام حيا او ميتا وهو اسعد الناس. عليه الصلاة والسلام. يخاف عليه الصديق ويحزن وقلبه [مطمئن بما انزل عليه بما انزل عليه من رحمة الله - 00:07:13](#)

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. ليش؟ مقاييس اهل الدنيا. لازم القرآن ينزل على انسان عنده مال عنده جار [عنه منصب عنده ناس يحمونه ما هو انسان يتيم لا عنده مال لا عنده جاه لا عنده اولاد قال الله عز وجل اهم - 00:07:35](#)

يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات اتخاذ بعضهم بعضا سخرية ورحمة [ربك الذي هو القرآن هنا ورحمة ربك خير مما يجمعون - 00:08:02](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون اللي عند القرآن هو اغنى انسان ارحم انسان ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن [لبيوتهم سقطا من فضة ومعارج عليها يظهرن ولبيوتهم - 00:08:22](#)

وسروا عليها يتکون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا يعني لولا خشية ان الناس يتركون القرآن ويتركون الدين لجعل الله [للكفار النعمة على اتم وجه. في الدنيا لم لم يفعل؟ حتى لا يفتتن المسلمين. فالدائنة تدول مرة لهم ومرة علينا - 00:08:44](#)

ولننظر الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كيف كان هديه مع القرآن؟ وقد امره الله باوامر خاصة فيما يتعلق بالقرآن. امره ان يقرأه [اقرأ باسم ربك الذي خلق. امره ان يقيم به في - 00:09:11](#)

امره ان يرتهن في الليل. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه القرآن ترتيلها. امره الله عز وجل ان يقرأ ما [تيسر منه. فقال ان رب يعلم انك تقوم ادنى من ثلث الليل - 00:09:31](#)

ثم قال فاقرأوا ما تيسر من القرآن ثم قال فاقرأوا ما تيسر منه. امره الله بالتلاوة مطلقا فقال عن امره ايات وامرته ان اكون اول [ال المسلمين وامرته ان اكون اول من اسلم وامرته ان اتلوا القرآن - 00:09:51](#)

وبادر صلی الله عليه وسلم الى تلاوة القرآن وكان له مع القرآن شأن عظيم يصعب علينا في مثل هذه المحاضرة الاحاطة بكل جهاته. [لكنها دائرة على ستة احياء. اولا هديه - 00:10:11](#)

الله عليه وسلم في الاعتقاد بالقرآن وكونه كلام الرحمن جل وعلا وهذه بحاجة الى محاضرة مستقلة. ثانيا هديه صلی الله عليه وسلم [في تعظيم القرآن في تبجيل القرآن في تكريم - 00:10:34](#)

وهذا امر يحتاج الى محاضرة. ثالثا هديه صلی الله عليه وسلم في استدلال بالقرآن والمحااجة بالقرآن والدعوة بالقرآن ودعوته الى [القرآن رابعا هديه صلی الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن - 00:10:53](#)

خامسا هديه صلی الله عليه وسلم مع قراء القرآن وحفظ القرآن وكتاب القرآن سادسا هديه صلی الله عليه وسلم مع القرآن اثناء [الالتلاوة وهذا الذي احببت ان اتحدث عنه لاني علمت وايقنت اننا اذا تكلمنا عن هديه صلی الله - 00:11:23](#)

الله عليه وسلم وهديه تام على جميع هذه الاصول سencer. ولكن لأنأخذ هديه صلی الله عليه وسلم مع القرآن في التلاوة. من جملة [ذلك انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ القرآن قائما وقاعداما ومضطجعا ومنفردا - 00:11:53](#)

ومع الناس متوضئا او محدثا من حفظه. لا يمنعه شيء من القرآن خلل الجنابة كما قال علي رضي الله تعالى عنه اذا كان يقرأ القرآن [على كل احيائه كما جاء عند ابي داود والترمذى والنمسائى. وحسن النسائى هذا الحديث وعليه العمل. وقد نقل - 00:12:23](#)

الحافظ بن عبدالبر اتفاق العلماء على انه لا يمنع الانسان شيء من القرآن الا الجنابة والمحدث حدثا اصغر لا يمس القرآن لخبر الله في [عن الملائكة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة. لماذا يقول - 00:12:55](#)

الله يخبرنا ان القرآن في صحف مطهرة حتى انتم تضعونها في صحف مطهرة. ويخبرنا ويقول عن الكتاب القرآن في اللوح المكnoon لا يمسه الا المطهرون. لم لم يقل لا يمسه الا الملائكة؟ اي انتم لا - 00:13:21

مسوه الا وانتم مطهرون. اي متوضئون ولهذا جاء في حديث عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم قال والا يمس القرآن الا ونهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو خشية ان يمسه المشرك وهو على غير طهارة - 00:13:41 مسألة معروفة مشهورة عن السلف لم يخالف فيها الا ابن حزم رحمة الله الهدي الثاني له صلى الله عليه وسلم مع القرآن اثناء التلاوة انه كان يمثل امر الله له فاذا - 00:14:06

قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم فكان يستعذ بالله عند التلاوة سواء في صلاته عند استفتاحه بعد الاستفتاح يتعوذ ثم يسمى ثم يقرأ القرآن. او في خارج التلاوة فقد صح عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه - 00:14:22

وجاء عنك ما عند ابي داود وابن ماجة انه كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هذا من هديه صلى الله عليه وسلم. ومن هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يقوم به في - 00:14:50 فلا تفوته ليلة بلا تلاوة وقيام مع القرآن وهذا يعني انه مع القرآن في صحبة وصحبة ومعية ليلا ونهارا قياما وقعودا. كان يقوم به في الليل في اوله في اوسطه في اخره حيثما تيسر - 00:15:11

لا يترك القيام. وربما قرأ في ركعة واحدة البقرة وال عمران والنساء او البقرة وال عمران كما في رواية حذيفة. في ركعة واحدة يقرأ ستة اجزاء من القرآن ومعنى هذا انه يقرأ ثمانى ركعات يمكنه ان يختتم القرآن في ثمانى ركعات - 00:15:41 وكان صلى الله عليه وسلم ربما قام في ليلة باية واحدة يرددتها ويتفاعل معها حتى يصبح كما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية في صلاته من الليل ان تعذبوا - 00:16:08

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فما زال يرددتها حتى اصبح صلى الله عليه وسلم رابعا من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان مع القرآن في تلاوته يرتلها ترتيلاما امثلا لامرها - 00:16:28

ورتل القرآن ترتيلاما. والترتيل هو كما قال علي رضي الله عن اخراج الحروف ومعرفة الوقوف ليس بهذه ولا عجلة ولا تمطيط وتؤدة شديدة. يقرأ قراءة مفسرة حرفا حرفا كما قالت عائشة الصديقة رضي الله عنها. كان يقرأ القرآن اية اية الحمد لله رب العالمين - 00:16:48

يقف الرحمن الرحيم يقف لم يقف؟ لا لمجرد كون الاية قد انتهت انما يقف متأنلا يقف سائلا يقف داعيا فيقف على رؤوس الاية وكان من هديه صلى الله عليه وسلم مع القرآن في التلاوة يمده عند المد مدا. ولا يبخس المد - 00:17:19

فيمد الرحمن الرحيم. قالت حفصة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون اطول منها السورة ما هي مثل البقرة لكن من ترتيل النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا اخر قرأ البقرة وهو قرأ سورة ال عمران - 00:17:49 لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ذاك الرجل قد انتهى من البقرة لانه يقرأ قراءة مرتبة كان من هديه صلى الله عليه وسلم مع القرآن انه يحب ان يسمعه من غيره - 00:18:19

فسمع من ابن مسعود وامرها ان يقرأ ويستمع هو فقرأ النساء حتى اذا وصل عند قوله تعالى فاذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك قال ابن مسعود فنظرت اليه - 00:18:34

فاذا عيناه تذرفن صلى الله عليه وسلم. وقال لابي يا ابى ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال الله سماني لك؟ قال نعم فبكى ابى رضي الله تعالى عنه. كان من هديه صلى الله عليه - 00:18:54

انه ربما يمر فيرى انسانا يقرأ القرآن فيقف ويسمع تلاوته ويتفاعل مع تلاوته كما جاء انه صلى الله عليه وسلم قال لابي موسى لو رأيتني وانا استمع البارحة لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود. وعند ابى داود قال ابو موسى والله لو علمت انك - 00:19:14 تسمع قراءتي لحبرته لك تحببها فيه دلالة على جواز تحسين الصوت حتى يتأثر الناس بالمعنى دون التمطيط ودون الالحان. ثامنا كان

من هديه صلى الله عليه وسلم انه يعجبه صاحب الصوت الحسن بالتلاوة حتى كان يقول اقرأوا القرآن على ابن ام عبد يعني ابن مسعود ومن احب ان يقرأ القرآن - 00:19:44

غضا طريا كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد. وقال خذوا القرآن من ابي وفلان وفلان وكان صلى الله عليه وسلم من هديه انه اذا قرأ القرآن تفاعل مع معانيه - 00:20:14

وسائل الدمع من عينه واختلخت المعاني في نفسه فيلهم بالتسبيح والتكبير والتعظيم والتمجيد الدعاء والاستغفار. ومثل حالتنا اليوم. الامام يقرأ القرآن واحنا في واد. احنا نقرأ القرآن نحن في واد. كم مرة نقرأ سبج اسم ربنا رب الاعلى الذي خلق فسوى؟ هل قلنا سبحان ربنا رب الاعلى - 00:20:34

كم مرة نقرأ فبأي الاء ربكم تكذب؟ هل وقفنا وقلنا اللهم لا نكذب باي من الائمه كم مرة نقرأ فويل يومئذ للمكذبين؟ هل قلنا ان نكون منهم؟ اصبحت تلاوتنا تلاوة حروف - 00:21:04

هديه صلى الله عليه وسلم في التأثر بالقرآن في التعامل بالقرآن امر عظيم. وانما الذي ذكرته نماذج تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل لا يمر باية فيها تسبيح الا - 00:21:25
سبح او تكبير لله كبر او دعاء الا سأله او مغفرة الا قال الله او رحمة الا سأله او عذاب الا استعاد بالله. هذا قراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:47

كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يستغني بالقرآن ويتنفس به كما جاء عند البخاري من قوله من لم ان بالقرآن فليس منا. والتغني بالقرآن اخراجه على صورة حسنة على صوت حسن - 00:22:07

هذا قالت الصحابية الجليلة لما سمعت عبدالله بن عباس وهو يقرأ القرآن قال لقد ذكرتني بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ والتين والزيتون. فوالله ما سمعت صوتا احسن صوتا منه صلى الله عليه وسلم. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه لا يختتم القرآن في - 00:22:27

اقل من ثلاث ليالى في رمضان فهذه خاصية. وكان صلى الله عليه وسلم من هديه في تلاوته للقرآن انه اذا قرأ سجدة سجد تفاعلا مع القرآن لان فيها امر فهو يمثل الامر. وان كان مع الناس سجد معه من يسمع تلاوته. قال ابن عمر رضي الله عنهم - 00:22:57
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فيزدحى فنzedحى حتى ما يجد احدنا لجهته موضع يسجد معه. وفي وفي الحديث دالة انه - 00:23:27

كان مع اصحابه يقرأ لهم القرآن وهم يسمعون وربما قال في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله قوة كما عند ابي داود والترمذى والنمسائى. وربما قال اللهم عنى بها وزرا واكتب لي بها - 00:23:47

اجرى واجعل لي عنك ذخرا واجعلها لي عنك ذخرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدي داود رواه الترمذى وابن ماجة. وكان له صلى الله عليه وسلم. وهذا من هديه مع القرآن في التلاوة - 00:24:12

حزب يقرأ لا يخل به في عامة احواله لا في حظر ولا في سفر. لا يشغله شيء عن ورده من القرآن. وانت وانا والكل لا بد ان يكون لنا ورد من القرآن. ليس الامر يجعله هكذا - 00:24:32

كيفما اتفق لا هذه ليست معية مع القرآن. معية القرآن ان تلزم نفسك. وان تعاهد نفسك على ورد تقرأه مهما كانت الظروف. ولهذا جاء في مسند الامام احمد وحسنه الامام ابن كثير في مقدمة تفسيره - 00:24:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي الوفود قال الراوي فتأخر علينا ليلته. فقلنا يا رسول الله انك تأخرت علينا وانامنذ ان صلينا العشاء ننتظرك؟ قال نعم اشغلني وفدي عن وردي من القرآن - 00:25:12

فكريت ان اتيكم قبل ان اقرأه او قبل ان اختمه. فتأملوا يرعاكم الله. امام المرسلين المشغول بالامة مسلمهم وكافرهم. هو القاضي هو الحاكم هو الداعي هو الاب هو المربي. هو الاخو هو كل - 00:25:32

شيء صلى الله عليه وسلم في منزلة كل احد لا يشغله شيئا عن ورده من القرآن وانت واسنبي نقولو؟ اشغلتنا الواتسات

والتويترات والانترنتات والاولاد. هذه حجة هذه حجة بالله عليكم - 00:25:52

ماذا سنقول ساعات نضيعها. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يترك حزبه من القرآن مهما كانت الظروف. وكان من هديه صلى الله الله عليه وسلم انه له ورد خاص في القرآن في رمضان وكان يعارض به جبريل عليه السلام كما جاء في - 00:26:10

في حديث زيد وكان صلى الله عليه وسلم من هديه مع القرآن انه يخلو به في رمضان فيخاطب ربه بالقرآن في خلوته واعتكافه. فيحصل له صلى الله عليه وسلم من المقامات ما الله به عليم - 00:26:33

السادس عشر كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه لا يبغي عن القرآن بديلا ورأى ما عمر صحيفة من التوراة فزجره وغضبه عليه. وقال ايه يا ابن الخطاب لقد جئتكم بها ببضاء نقية. والله - 00:26:54

لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني. ثم اخذ الصحيفة فالقاها. هذا مع عمر فكيف بنا اليوم نقرأ كتب الناس وجرائد الناس ومجلات الناس ومؤلفات الناس - 00:27:14

عيادا بالله في غفلة عن كتاب رب العالمين. كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يتلوه ويتخذ بي تلاوته حجابا بينه وبين الكفار. يتلوا القرآن ويجعل تلاوته حجابا بينه وبين المنافقين كما امره الله. واذا قرأت القرآن كما اخبر الله عنه واذا قرأت القرآن جعلنا - 00:27:34

بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا هذه اية عظيمة وكان صلى الله عليه وسلم من هديه انه يتلوا القرآن على اعدائه ويتلوا القرآن على احبابه فيزداد العدو غيظا والحبيب تبعدا. ممثلا امر الله وجعلنا على قلوبهما كنة ان يفقهوا - 00:28:04

ويقرأ عليه لكنهم لا يفهون. وفي اذانهم اقرأ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عنده قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا؟ او لئك الذين طبع الله - 00:28:33

على قلوبهم وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في تلاوته للقرآن انه يستشفي به ويرقي صلى الله عليه وسلم ويداوي به المرضى فقد كان يرقي الحسن والحسين بالمعونتين. ويرقي نفسه صلى الله - 00:28:53

عليه وسلم ويحافظ على اذكار الصباح والمساء والنوم. وفيها من الآيات ما فيها. العشرون كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يقرأ ليسعد به ويبعد عن نفسه الشقاء. كما قال عز وجل طه ما انزل - 00:29:13

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. فكان يقول لبلاط يا بلال قم اقم الصلاة ارحنا بها لانه يرتاح في الصلاة. يخاطب ربه بكلامه ويناجيه بدعائه. وتسبيحه وحمده وتعظيمه وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يتلخز القرآن مثبتا له فيتلوه - 00:29:33

ويتثبت به امثالا لامر الله. كذلك لثبتت به فؤادك. ورثناه ترتيلها كان صلى الله عليه وسلم من هديه انه يتلخز القرآن خلقا يتخلق به 00:30:03

يتعامل به ما قالت ام المؤمنين عائشة كان خلقه القرآن. كان صلى الله عليه وسلم من هديه انه يتلخز القرآن امام - 00:30:33

له ويجعله امامه. كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يقص بالقرآن ولا يقص بغير القرآن قال ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثرا الذي هم فيه يختلفون. وان كان يقص بغير القرآن - 00:30:33

فهو مما يوحى اليه ولا ينقل عنبني اسرائيل مع وجودهم عنده الا ما اوحى الله اليه. وكان صلى الله عليه وسلم من هدي انه يغفر من القرآن ويعلم انه رحمة الله وبقدر الاخذ منه يكون الانسان - 00:30:53

من رحمة الله كما قال عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك. وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على من يرد اليه منبني الانسان ويقرأ القرآن - 00:31:13

على الوفود من الجah. كما قال الله عز وجل واذ صرنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي 00:31:33

ولوا الى قومهم منذرين. وكان صلى الله عليه وسلم يرى القرآن ميسرا للذكر ولهذا كان القرآن على لسانه كما الماء في فيه السقا بل وايسر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فعلينا ان نجاهد انفسنا وان نقرأ القرآن حتى تذل به السنننا - 00:31:53

ويتيسر القرآن على لساننا. كان صلى الله عليه وسلم يتعلم من القرآن ويعلم القرآن وكان يدعو إلى القرآن ويقول إنه مأدبة الله الرحمن علم القرآن. وكان صلى الله عليه وسلم - [00:32:13](#)

يصبر بالقرآن ويتصبر به. ويجعل الذين ذكرهم الله في القرآن قدوة له. لأن الله أمره بذلك فقال فاصبر كما صبر ألو العزم من الرسل فكان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه شيء يتذكر ما في القرآن فيقول رحم الله يرحم الله موسى - [00:32:33](#)

فقد اوذى باكثر من ذلك فصبر. يرحم الله موسى فقد اوذى باكثر من ذلك فصبر. اخيرا ايها الاخوة وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فيخشع ويخشى وتلين جلده وتندفع عينه - [00:33:03](#)

كما كان يغشى عليه ولا كان يغمى عليه فالاغماء والغشى عند قراءة القرآن مخالف لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هدي النبي صلى الله عليه وسلم الخشوع والخشية كما اخبر الله عز وجل وانزلنا هذا القرآن - [00:33:23](#)

على جبل لرأيته خاشعا وكما اخبر الله عز وجل مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وكان صلى الله عليه وسلم يبحث اصحابه على تلاوة القرآن وقراءته - [00:33:43](#)

من حيث العموم والخصوص وكان يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة. اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة. كانهما غمامتان او غيابتان او وفرقان من طير صواف تظلان صاحبهما يوم القيمة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم هدي نبينا - [00:34:03](#)

صلى الله عليه وسلم في تعامله مع القرآن وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وذهب همومنا وان يجعل له اماما لنا وحجة لنا لا علينا. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واسكر - [00:34:33](#)
الاخوة الذين تسببوا في اقامة هذه المحاضرة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:34:53](#)